گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI:10.26750/Vol(11).No(5).Paper31

تاريخ الاستلام: 2024/03/20
تاريخ الــقبول: 2024/06/26
تاريخ النـــشر: 2024/10/29

أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل

دلكۆ إسماعيل إبراهيم حمد[١] - بدرخان مصطفى إبراهيم[٢]

badrkhan.mustafa@koyauniversity.org - dlko.ismael@koyauniversity.org

[١]قسم التربية والعلم النفس ،فاكلتي التربية، جامعة كوية، كوية، أربيل، إقليم كوردستان، العراق.

[٢]قسم التربية الدينية، فاكلتي التربية، جامعة كوية، كوية، أربيل، إقليم كوردستان، العراق.

ملخص البحث

هدفت هذا البحث إلى التعرف على أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل. واعتمد الباحث على المنهج التجريبي القائم على فحص أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وذلك عن طريق جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لاستخراج النتائج. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ في الصف الخامس الأساسي الذين يدرسون مادة القراءة العربية في محافظة أربيل في العام الدراسي 2022/ 2023. واختيرت عينة استطلاعية مكونة من (35) تلميذا للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها بطريقة إحصائية، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية تضم (33) تلميذا يدرسون مادة القراءة العربية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، ومجموعة ضابطة تضم (33) تلميذا يدرسون مادة القراءة العربية بطرق التدريس التقليدية. وتوصلت الدراسة إلى أن التدريس التبادلي له أثر ذو دلالة إحصائية في تحسن مهارات القراءة العربية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ويعني هذا حدوث تغير إيجابي في أداء المجموعة التجريبية؛ حيث إنهم دربوا على اتباع استراتيجيات حسنت فهمهم للمقروء، وعمقت وعيهم بالنص المقروء، فالتساؤل الذي يسأله التلميذ، أو استيضاحه عن الكلم غير المفهومة، والتراكيب الجديدة، وتوقعه لما قد يرد في النص، وقراءته الصورة المصاحبة للنص، وتلخيصه للنص الذي سأل حوله وتنبأ بأحداثه. كل هذا يزيد وعيه بالنص.

الكلمات المفتاحية:

أثر إستراتيجية التدريس التبادلي ، تلاميذ الصف الخامس الأساسي، مادة القراءة العربية

الفصل الأول

مشكلة البحث:

الإحساس بمشكلة البحث من خلال عمل الباحث بتدريس مقرر في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في محافظة أربيل، لتصميم الموافق التعليمية وكذلك الإشراف الميداني على تلاميذ المجموعتين، لاحظ الباحث أن التلاميذ لايستطيعون تصميم موقف تعليمي متكاملاً بكافة أبعاده من تحديد الأهداف و توظيف مصادر التعلم التي تحقق الأهداف و تحديد خصائص التلاميذ وتوظيف الوسائل لخدمة طرق التدريس كما لاحظ الباحث بأن الطرق التقليدية السائدة في الموقف التعليمي مع التلاميذ له دور سلبي وغير فعال و هذا يؤدي إلى ضعف مستوى التحصيل لدى التلاميذ في مادة قراءة اللغة العربية في الصف الخامس الأساسي .

يُعد تدريس مادة اللغة العربية قراءة وكتابة في المرحلة الأساسية ذات أهمية بالغة لأنها مفتاح لدراسة باقي المواد الأخرى، وتمثل أهم وسائل الاتصال بين التلميذ وبيئته، وهي الأساس الذي يستند إليه عند تربية التلميذ من مختلف النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية. فضلاً عن أن التلميذ يعتمد عليها في كل نشاط يقوم به سواء من خلال الاستماع أو التحدث، أو طريق الكلام والكتابة. ويحتل التحصيل الدراسي مكانة خاصة في حياة التلميذ الدراسية باختلاف مراحلها؛ بغرض الوقوف على مستويات التلاميذ الحقيقة وقدراتهم ومعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية المنشودة، وتشخيص نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ، ومن هنا أن اهتمام الأسرة والمدرسة بتنشئة التلميذ وتحفيزه لبلوغ أعلى درجات التحصيل. وعليه، يتضح لنا أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي وفاعليته في زيادة التحصيل الدراسي والفهم والتفكير بإيجابية في مادة القراءة العربية في الصف الخامس الأساسي.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في طرح السؤال الرئيس الآتي: ما هو أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل؟

وينبثق من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية، وهي كالتالي:

- ما هي إستراتيجية التدريس التبادلية؟، وما هي أهميتها؟، وما هي مزاياها؟، وما هي خطوات تطبيقها؟
- ما هي ماهية التحصيل الدراسي وأهميته؟
- هل يوجد اختلاف في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل يعزى إلى تغيير طريقة التدريس من تقليدية إلى تبادلية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية؛ كون مادة القراءة العربية مادة لا غني عنها في المؤسسات التعليمية، لا سيما في مرحلة التعليم الأساسي. كما تكمن أهمية البحث في مساهمتها في تسليط مزيد من الضوء على إحدي طرق التدريس الحديثة في العملية التعليمية، وعليه تقدم هذه الدراسة خطط تدريسية حديثة تفيد معلمي اللغة العربية في التدريس وذلك باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي

من خلال محتوي مادة القراءة العربية لإثارة الفهم والتفكير والاطلاع لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية والتي تعد مرحلة أساسية في بناء المعرفة للطالب حتي يتهيأ للمراحل الدراسية والحياتية القادمة.

وعليه، بدأت الاتجاهات التربوية الحديثة بالاهتمام بأساليب التدريس التي تركز على إشراك التلميذ في العملية التعليمية، لتنمية المستوى التحصيلي لديه، وتطوير اتجاهات إيجابية لديه نحو التعلم، ومن هذه الأساليب إستراتيجية التدريس التبادلي فهي نشاط تعليمي يعزز المشاركة الإيجابية بين المعلم والتلاميذ، بل بين التلاميذ بعضهم البعض. وتنطوي هذه الإستراتيجية على أنشطة تعليمية تعزز من الدور الإيجابي للتلميذ من خلال إشراكه في تنظيم تعلمه وزيادة حيويته وتحفيز دافعيته من خلال ما يقوم به وتغذية راجعة فورية واستجابات نتيجة ما ينتج من أفكار. (ترويني، 2016، ص 2)

وتُعد اللغة من أهم الظواهر التي أنتجها التطور البشري، وتلعب دورًا وظيفيًا رئيسيًا في حياة الأفراد والمجتمع. فهي وسيلة تواصل للإنسان للتعبير عن احتياجاته ومتطلباته وأفكاره وعواطفه. وتعطي المواقف الحديثة في اكتساب اللغة أهمية لمهارات الاستيعاب. يتماشى هذا الاتجاه مع أحدث نظريات اكتساب اللغة. وأن تدريس مهارة القراءة والفهم يؤدي دورًا رئيسيًا في تنمية إتقان المهارات الأخرى. لذلك، هناك حاجة لعمليات واستراتيجيات جديدة لفهم القراءة ليتم تدريسها بنشاط في تدريس اللغة. علاوة على ذلك، أن القراءة تحتل مكانة أساسية في تدريس اللغة العربية والأجنبية خاصة في الفصل الدراسي التواصلي عندما يتم تقديم مواد علمية لتحقيق غرض مزدوج يتمثل في دعم الرؤى الثقافية وتطوير مهارات القراءة. كما أن لمهارة القراءة أدوارًا حيوية أخرى في مناهج اللغات العربية والأجنبية لأنها لا تزال أساسية في تدريس الأدب. إلى جانب ذلك، يمكن أن تعزز تنمية وصقل معرفة القراءة والكتابة . Hadley)، 2003)

أهداف البحث:

ويتمثل أهداف البحث في الآتي:

1- معرفة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي على تنمية فهم القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

2- التعرف على أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة القراءة العربية حسب متغير الجنس.

3- التعرف على اختلاف تحصيل التلاميذ في مادة القراءة العربية باختلاف طريقة التدريس.

4- التعرف على ماهية أثر إستراتيجية التدريس التبادلي، مع إيضاح أهميتها ومزاياها، وبيان خطوات تطبيقها.

5- دراسة طبيعة العلاقة بين إستراتيجية التدريس التبادلي والتحصيل الدراسي.

6- بيان الاختلاف في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل عند تغيير طريقة التدريس مادة القراءة العربية.

فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث في التعرف على أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل، فقد جرى صياغة الفرضية الرئيسية كالتالي:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل تعزى لصالح إستراتيجية التدريس التبادلية مقارنةً بالطريقة التدريس التقليدية .

حدود البحث:

لكى يتحقق هدف البحث وفروضها، تتمثل حدود الدراسة وتقتصر على النقاط التالية:

- الحدود المكانية: المدارس في محافظة أربيل.
- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل.
- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2022/ 2023.
- الحدود الموضوعية: موضوعات الفصول (الثالث، والرابع، والخامس) من كتاب القراءة العربية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الأساسي للعام الدراسي 2022/ 2023 في محافظة أربيل إقليم كوردستان العراق.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (محمد، 2013)، بعنوان: "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي وتنمية ثقتهم بأنفسهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الثاني المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي وتنمية ثقتهم بأنفسهم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبا في الصف الثاني المتوسط تم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم (31) طالب تم تدريسهم باستخدام إستراتيجية التدريس المتبادل ومجموعة ضابطة تضم (31) طالب تم تدريسهم باستخدام طريقة التدريس التقليدية، وكانت أداة الدراسة هي اختبار تحصيل نوعي (الاختبار من متعدد)، واستخدام مقياس الثقة الذي أعده (البيتاني، 2006). وتوصلت الدراسة إلى: تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مستوى التحصيل الدراسي وفي تنمية الثقة بالنفس على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية. (محمد، 2013)

2- دراسة (الحربي، 2018)، بعنوان: "فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الهندسي وبقاء أثر تعلمه لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الهندسي في مواضيع وحدة الأشكال الهندسية وبقاء تعلمه لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبة من طالبات الصف الخامس الابتدائي بمدينة بريدة. وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام 1437-1438 هـ وتم اختيار المدارس عينة الدراسة بطريقة قصدية وقسمت إلى مجموعتين، هما: مجموعة تجريبية تضم (21) طالبة تم التدريس لهم باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي ومجموعة ضابطة تضم (21) طالبة تم التدريس لهم بالطريقة التقليدية، وكانت أداة الدراسة هي اختبار التحصيل

الهندسي المكون من (26) فقرة في مواضيع وحدة الأشكال الهندسية. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الهندسي العادي والمؤجل (بقاء أثر التعلم) لدى تلميذات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. (الحربي، 2018)

3- دراسة (ظاهر، 2019)، بعنوان: "أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على تحصيل الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في نابلس"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على تحصيل الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في نابلس، واستخدمت الدراسة منهج شبه تجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية من الصف الخامس الأساسي في المدرسة العربية الأمريكية في نابلس وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تم تدريبهم على استخدام إستراتيجية التدريس المتبادل لتدريس وحدة الهندسة مجموعة ضابطة تم تدريبهم على استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية وذلك في الفصل الدراسي الأولي من عام 2018/ 2019م، تم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي واستبانة الاتجاهات. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اختبار التحصيل لطلبة الصف الخامس الأساسي في الرياضيات في الاختبار البعدي تعزى إلى طريقة التدريس التبادلية والاعتيادية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الرياضيات لطلبة الصف الخامس تعزى إلى طريقة التدريس التبادلية والاعتيادية، وتوجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة احصائية بين التحصيل والاتجاه. (ظاهر، 2019)

4- دراسة (البرديني، 2019)، بعنوان: "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتم تصميم اختبار لقياس التحصيل، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، وقسمت العينة إل مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم (30) طالبة تم تدريسهم وفق إستراتيجية التدريس التبادلي، ومجموعة ضابطة تضم (30) طالبة تم تدريسهم وفق إستراتيجية التدريس الاعتيادية، وقد طبق الاختبار على المجموعتين قبل إجراء التجربة وبعدها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى إلى إستراتيجية التدريس التبادلي، ولمصلحة المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي. (البرديني، 2019)

5- دراسة (محمد، 2020)، بعنوان: "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي في مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي، واعتمدت الدراسة على منهج شبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (68) طالب في الصف الخامس الأدبي الصباحي في مدرسة ثورة الحسين بنين الإعدادية في بغداد، في مواضيع الأدب والنصوص التي يتم تدريسها خلال العام الدراسي 2018/ 2019م، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، هما: مجموعة تجريبية تضم (34) طالب تم تدريسهم بطريقة التدريس التبادلي

ومجموعة ضابطة تضم (34) طالب تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، وتم استخدام اختبار التحصيل كأداة يتم تطبيقها، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لمادة الادب والنصوص. (محمد، 2020)

6- **دراسة (Dara،2020): بعنوان: "أثر إستر اتيجية التدريس التبادلي في في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الر ابع الإعدادي في مادة الحضارة العربية الإسلامية"**

The Effect of the Reciprocal Teaching Strategy in Developing Higher Order Thinking of Fourth Preparaty Grade Students in the Subject of Islamic Arabic Civilization"،

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير إستراتيجية التدريس المتبادل في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة الحضارة العربية الإسلامية. وتم اختيار عينة عشوائية قوامها 71 طالبة من مدرسة زينب الثانوية للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018-2019.. وانقسمت إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تضم 36 طالبًا تم تدريسهم مادة الحضارة الإسلامية والعربية باستخدام استراتيجيات التدريس المتبادل، والمجموعة الضابطة من تضم 35 طالبًا تم تدريسهم نفس الموضوع ولكن باستخدام إستراتيجية التدريس التقليدية. وتم اختبار مارزانو للتفكير عالي المستوى لتصنيف التفكير العالي. وتوصلت الدراسة إلى: أن المجموعة التجريبية حصلت على درجات أعلى من المجموعة الضابطة في اختبار التفكير العالي. Dara)،(2020

7- **دراسة (Madiha Shafiq et al،2021)، بعنوان: "أثر إستر اتيجية التدريس المتبادل على التحصيل الأكاديمي للطلاب في مادة العلوم العامة في المرحلة الابتدائية"**

"Impact of Reciprocal Teaching Strategy on Students Academic Achievement in the Subject of General Science at Elementary Level"

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير إستراتيجية التدريس المتبادل على التحصيل الأكاديمي والإنجازات العالية والمنخفضة للطلاب في مادة العلوم العامة في المرحلة الابتدائية، ومراقبة مشاركة الطلاب في إستراتيجية التدريس المتبادل. تكونت عينة الدراسة من 40 طالبًا يدرسون العلوم العامة في الصف الخامس. تم استخدام تصميم مجموعة مكافئة قبل الاختبار اللاحق لإجراء الدراسة. لجمع البيانات، قام المعلمون بإعداد أوراق الاختبار والملاحظة. وتوصلت الدراسة إلى: أن مشاركة الطلاب كانت كبيرة في إستراتيجية التدريس المتبادل، كما سجلت مشاركة الطلاب في إستراتيجية التدريس التبادلي اتجاهًا متزايدًا بعد الأسبوع الأول إلى الأسبوع السادس. وبمساعدة إستراتيجية التدريس المتبادل، استعداد الطلاب للتعلم، واهتمامهم بالقراءة والاستماع، وقدرتهم على طرح أسئلة من النص، ونشاطهم. خلال المناقشة وزادت ثقتهم حول مشاركة أفكارهم في مجموعة بنسبة 100%، وبالتالي كان للتدريس المتبادل تأثير كبير على التحصيل الأكاديمي للطالب. وتأتي هذه الدراسة متميزة عن غيرها من الدراسات السابقة في الأهداف، ومجتمع وعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، حيث تركز هذه الدراسة على بحث أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل.(Madiha (2021) ،(

الفصل الثانى

الإطار النظري لإستراتيجية التدريس التبادلي والتحصيل الدراسي

أولا: إستراتيجية التدريس التبادلي

1- **تعريف إستراتيجية التدريس التبادلي**

تعريف الإستراتيجية: هي مجموعة من الأسس والمبادئ والقواعد والأساليب المتداخلة والمتكاملة التي توجه وتحدد خطوات المعلم خلال سعيه لتنظيم تعلم التلاميذ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ومن هذه المجموعات، يمكن للمرء أن يطور استراتيجياته الخاصة لمعالجة المشاكل الإدارية والاجتماعية والتعليمية التي قد يواجهونها في هذا السياق". (قطامي، (2013)، ص 111.)

تعريف إستراتيجية التدريس التبادلي (Reciprocal Teaching): "هي واحدة من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تستند على التعاون والمشاركة الفعالة بين التلاميذ أثناء الدرس والإدارة الجيدة للمناقشات الصفية مرتكزة على أربع مراحل، وهي: التلخيص، والاستفسار، والتوضيح، والتوقع". (هاشم، (2010)، ص 9.)

كما تُعرَّف إستراتيجية التدريس التبادلي أيضًا على أنها: "نشاط تعليمي يتكون في إجراءات تفاعلية في شكل حوار بين التلاميذ والمعلم أو بين التلاميذ بعضهم البعض من أجل تدريب التلاميذ على الحوار الفكري حول النص العلمي مستنداً على استراتيجيات معرفية وما وراء المعرفية لفهم القراءة مثل التلخيص، وطرح الأسئلة والتوضيح والشرح والتنبؤ". الرويلي، (2016)،، ص 6.)

وتعرف إستراتيجية التدريس التبادلي على أنها: "هي إستراتيجية تعليمية تتخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب بخصوص نص قراءة معين. في هذا النشاط، يلعب كل من المعلمين والطلاب دورهم في تولي قيادة المعلم للمناقشة. تتضمن هذه الإستراتيجية أربع استراتيجيات فرعية: طرح الأسئلة والتوضيح والتلخيص والتنبؤ". Hussein)،(2022) ،(490 p

وتعرف إستراتيجية التدريس التفاعلي إجرائياً على أنها: "الأنشطة التي يستخدمها المعلم وتلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل في الفصل الدراسي لتعزيز مهارات فهم القراءة لدى الطلاب من خلال طرح الأسئلة والتوضيح والتلخيص والتنبؤ.

2- **أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي.**

تُعد إستراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التي تساهم في تنمية العديد من الجوانب لدى التلاميذ منها الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والتي تتمثل في الآتي: (الرويلي، 2016، ص 8-9)

- المساعدة في تنمية المهارات التلاميذ الذاتية، وتنمية روح العمل كفريق لديهم.
- تنمية قدرة التلاميذ على التخليص واستخراج المفاهيم الأساسية، مما يساعد على فهم النص فهم متعمق.
- المساهمة في تنشيط وتجديد خبرات التلميذ السابقة من خلال تفاعله مع النص، وتوظيف تلك الخبرات في بناء معرفة جديدة.

- زيادة فرصة تنمية التحصيل الدراسي والدافعية والقيادة والتعارف والتعاون بين التلاميذ.
- تنمية قدرات التلاميذ على الحوار البناء والمناقشة باحترام وإبداء الرأي بحرية، ممّا يطور من ثقة التلميذ نفسه.
- تطوير واستخدام الاستراتيجيات التي تساعد التلميذ على فهم النص القراءة، وتطوير أدوات موضوعية لتقييم فهم التلميذ للنص.

3- **مزايا إستراتيجية التدريس التبادلي.**

توجد عدة سمات يمتازبها إستراتيجية التدريس التبادلي يمكن تلخيصها في التالي:

- ✓ سهولة تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي في الصفوف الدراسية وفي غالبية الموارد الدراسية.
- ✓ يعمل على تنمية قدرة التلاميذ على الحوار والمناقشة والتحليل.
- ✓ من الممكن تطبيقه في الفصول الدراسية ذات الأعداد الكبيرة من التلاميذ.
- ✓ يعمل على تنمية وزيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية. (السامرائي، (2014)،، ص 137)

4- **خطوات تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلية.**

توجد أربعة خطوات يتم من خلالها تنفيذ إستراتيجية التدريس التبادلي، وهي كالتالي:

1/4- التخليص (Summarizing): ويقصد به القدرة على تحديد المعلومات المهمة في الموضوع بوضوح وعلاقتها في صورة محكمة.وهذا يتطلب من التلميذ تذكر وفهم ما قرأه وتفعيل واستدعاء خلفيته المعرفية، بحيث يتم دمج المعلومات في الموضوع، وهذا يوفر للطالب الفرصة لتنظيم وعيه بالعلاقات بين أجزاء الموضوع في محل الدراسة". (مصطفي، (2006)، ص 13)

تساهم هذه الخطوة في تنمية مهارة القارئ في التركيز على المعلومات المهمة من الحقائق والأدلة، بالإضافة إلى التعرف على ما هو غير مهم من خلال استبعادها. ويمكن تلخيص ما تم قرائته بشكل جيد من خلال ما يلي: التأكيد على استخدام التلاميذ الكلمات الخاصة بالطلبة وليس الاقتباسات من اجل تعزيز فهم المقروء، تحديد فترة زمنية للتلخيص والسماح للطلاب بمناقشة ملخصاتهم، التركيز على العناوين والمصطلحات والمفاهيم المهمة وحذف المعلومات غير المهمة والمتكررة، مع الاهتمام بأدوات الاستفهام مثل ماذا ومتى وأين ولماذا وكيف. (حسون، (2018)، ص 666) وبالتالي، يقوم المعلم بصياغة بعض الأسئلة حول الفقرة المقدمة ويفكر بصوت عالٍ مع التلاميذ بينما يوضح للطلاب كيفية اختيار المعلومات وصياغتها بشكل جيد وكيفية الإجابة عليها. (زاير، (2012)، ص 262-263.)

2/4- طرح الأسئلة (Question Generation): يوجه المعلم كل تلميذ لطرح الأسئلة على زملائه حول النص الذي تمت قراءته لاختبار قدرتهم على استيعاب النص وفهمه، فمع كل فقرة يمرون بها يطرحون الأسئلة حولها ويحاولون الإجابة عليها، هذا يحدد درجة أهمية المعلومات الواردة في النص المقروء، وهكذا يكتسب الطلاب مهارة طرح الأسئلة وصياغتها، كما أنه يساعد في تحليل المادة المقروءة وتطوير مهاراتهم في تصنيف وفرز القارئ وتحديد المعلومات المهمة وغير المهمة. كما أنه يساعدهم على الأداء الجماعي ويساعد التلميذ على مراقبة فهمه للموضوع الذي يتم قراءته وتمكينه من تحليله وربطه بمعرفته السابقة . (الكبيسي، (2014)، ص 231-232)

3/4- التخيل (Imagination): ويقصد به تدريب التلاميذ على تكوين صورة ذهنية لما يقرؤنه، ويطلب أحياناً من التلاميذ رسم بعض الصور المتعلقة بموضوع يقرؤونه، لا سيما في المرحلة الأساسية، فالتخيل الموجه هو أقوي طريقة يمكننا من خلالها تنمية الذكاء والتحكم في القدرات غير المحدودة للعقل، وأيضاً يحسن الحدس والتنبؤ والإبداع للتعلم. ويتطلب التخيل تشجيع التلاميذ على القيام بما يلي: الاسترخاء والجلوس بطريقة مريحة، والتعبير والتواصل والتركيز والتأمل. (أبو عواد، (2012)، ص 81-82.)

4/4- التوضيح (Clarifying): يقصد بها العملية التي يكتشف بها التلاميذ أفكاراً معينة من الموضوع أو قضايا معينة أو الكلمات الصعبة أو المفاهيم المجردة التي يصعب على التلاميذ إدراكها، وفي هذه العملية يحاول الطلاب الوقوف على أسباب صعوبة فهم الموضوع، وبلغة علمية يحاولون تحديد أسباب صعوبة فهم الموضوع، مثل أنه يتضمن كلمات صعبة أو جديدة أو مفاهيم مجردة أو معلومات ناقصة وغيرها، وهذه الأسباب تحث الطلاب على المزيد من القراءة والانطلاق فيها أو التوقف لطرح أسئلة جديدة التلاميذ يستوضح بها قضايا أخرى، وبالطبع يتفاوت التلاميذ في مسألة التعامل مع الموضوع والمستوى الذي يصلون إليه، وإذا فالتوضيح هو تقويم نقدي لمحتوي النص يعطي للتلميذ إحساساً بمعني الموضوع، فعندما يسأل التلميذ أسئلة للتوضيح فهذا بالضرورة يشير إلى أنه أصبح على دراية بالعقبات التي قد تتسبب في عدم فهمه، مثل وجود مفاهيم غير مألوفة على سبيل المثال . (العتابي، (2012)، ص 541)"

5/4 التنبؤ/ التوقع (Predicting): ويقصد به قدرة التلاميذ على عمل توقعات/ تنبؤات حول ما سيتم مناقشته والنص المراد تعلمه، وتساعد هذه العملية التلاميذ على ضبط فهمهم واستيعابهم باستخدام صور النص، وتزودهم بمعرفة الفكرة الرئيسية من النص. وتشير أيضاً هذه الإستراتيجية إلى توقع التلاميذ ما سيظهر في النص قبل قراءته، بناءً على معرفتهم السابقة، ويستعينون في عمل تنبؤاتهم بالاطلاع على عنوان النص، وما يتضمنه من رسوم توضيحيه وهوامش وجداول (إذا كانت موجودة). وفي هذه المرحلة، يمكنهم استخدام تعبيرات مثل: أعتقد ذلك، أتخيل ذلك، اقترح ذلك، أتوقع ذلك. وتنبع أهمية التنبؤ في حقيقة أنه يوجه التلاميذ لتحديد هدف لقراءتهم للنص، ويساعدهم على مراقبة مدى فهمهم للنص، مما يضمن مزيدًا من التفاعل معه. (إدعيس، (2011)، ص 63-64.)

ثانياً: التحصيل الدراسي وأهميته.

1- مفهوم التحصيل الدراسي

يُعرّف التحصيل الدراسي على أنه: "إجمالي ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تحصيلي لغرض معرفة مدي نجاح الإستراتيجية التي وضعها المعلم وخطط لها وما يحصل عليه الطالب والتي تترجم إلى درجات". (أبو جادو، (2003)، ص 425.)

ويُعرَّف التحصيل الدراسي على أنه: "مقدار المعلومات أو المعرفة أو المهارات التي اكتسبها التلميذ، معبراً عنها بالدرجات في اختبار تم إعداده بطريقة يمكن أن تقيس المستويات المحددة". (الرويلي، (2016)، ص 6.)

ويُعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه: "مقدار ما يحصل عليه تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل من معارف ومعلومات في الدرس الواحد أو في الوحدة الدراسية التي يتعلمها، مقاساً بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث".

2- أهمية التحصيل الدراسي:

يؤدي التحصيل الدراسي دورًا مهمًا في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع، ولا يقابله أي مفهوم تربوي آخر في درجة الأهمية غير الإنسان نفسه المنتج للتحصيل، كما أن التحصيل مهم لحياة الفرد وتقدمه، فهو أيضاً مهم جداً للمجتمعات، لا سيما المجتمعات العربية، باعتبار أن المجتمع العربي يمنح التحصيل الدراسي والنجاح قدراً كبيراً من الاهتمام. مما لاشك فيه أن التحصيل الدراسي يساهم في إشباع حاجة التلميذ ويساعده على التوافق النفسي، وتقبل ذاته، ومن ثم يمنعه من عدم الوقوع في مشكلات غير أخلاقية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل وخارج المدرسة. كما يعد التحصيل الدراسي مؤشر على نجاح التلميذ في الحياة المدرسية وفي حياته اليومية ويزيد من قدرته على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل. (بوخالفة، (2015)، ص 15.)

3- **مستويات التحصيل الدراسي:**

يوجد أربعة مستويات للتحصيل الدراسي:

- مستوى المعرفة (التذكر): معرفة بعض الحقائق المصطلحات والمفاهيم العلمية.
- مستوى الاستيعاب (الفهم): معرفة المفاهيم، المبادئ والقواعد والتعليمات القدرة على قراءة وتفسير النص المقروء والقدرة على استيعابه واتباع مخطط استنتاجي.
- مستوى التطبيق: القدرة على حل المشكلات الروتينية وإجراء المقارنات وتحليل المعلومات، وملاحظة النماذج والتماثلات والتعرف عليها.
- مستوى التحليل: القدرة على قراءة النصوص غير الروتينية، واكتشاف العلاقة بين المتغيرات داخل النصوص، والقدرة على صياغة الأفكار والأسئلة والإجابة عليها. (الحربي، (2018)، ص 62-63.)

القسم الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي في بحث أثر الإستراتيجية التبادلية و هو عبارة عن جمع المعلومات و البيانات و تحليلها وقياسها وتفسيرها وهو موضوعية و صادقة بما يحقق أهداف البحث .

مجتمع البحث:

- تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل.

عينة البحث :

اختيرت عينة استطلاعية مكونة من ٦٦ تلميذا، وقسمت عينة البحث إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٣٣) تلميذا يدرسون مادة القراءة العربية باستخدام استراتيجية التبادلي، و مجموعة ضابطة تضم (٣٣) تلميذا يدرسون مادة القراءة العربية بالطرق التقليدية.

وفيما يلي توضيح هذه الإجراءات:

الصدق الظاهري:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس بصورته الأولية، واستمع الباحث لآرائهم في تحديد صلاحية الفقرات للعينة، و تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٨٠ %) .

الثبات: ولتقدير الاتساق الداخلي للمقياس ثم حساب "كرونباخ ألفا"، أظهر المقياس ثباتاً جيدا، حيث بلغ "كرونباخ ألفا" (0.83) مما يشير إلى مستوى عال من الاتساق الداخلي بين الفقرات المستخدمة لقياس المتغيرات، وهي قيمة تدل على ثبات مقبول.

أولًا: مقياس مهارات القراءة العربية

أ. الصورة الأولية للمقياس تضمنت ثلاث مهارات لغوية هي: المهارات الحرفية: وتشمل (7 مهارات)، والمهارات الاستنتاجية وتشمل (8 مهارات) والمهارات النقدية وتشمل (ثلاث مهارات)، أي إن المقياس تضمنت (18) مهارة. وعرض المقياس على (3) محكمين متخصصين في المناهج وطرق التدريس، يدرسون جميعهم القراءة العربية للصف الخامس الأساسي في محافظة أربيل.

ب. الوزن النسبي للمهارات اللغوية للقراءة العربية، تم الاستقرار على المهارة التي حظيت نسبة اتفاقها نحو (80% فأكثر)، واستبعد المهارة الأقل من (18 %)، والجدول التالي يوضح ذلك: **الجدول (1)**

الجدول (1)

الوزن النسبي لمهارات القراءة العربية المناسبة لعينة البحث من وجهة نظر المحكمين

مهارات القراءة العربية	مدى الأهمية			القيمة العظمى للوزن النسبي	الوزن النسبي%
	مهمة جدًا	مهمة	مهمة لحد ما		
أولًا المهارات الحرفية					
1 - يحدد مرادف الكلمة	5	1	1	18	%85.7
2 - يحدد معنى الكلمة من خلال السياق.	6	1		20	%95.2
3 - يحدد مضاد الكلمة.	6	1		20	%95.2
4 - يحدد علاقة الجملة بما قبلها وبما بعدها.		2	5	9	%42.8
5 - يحدد المعنى المعجمي للكلمة		3	4	13	%61.9
6 - يحكم على ارتباط الجملة بالنص المقروء.		3	4	10	%47.6
7 - يبين قيمة استخدام الربط بين الجمل.		2	5	9	%42.8
ثانيا المهارات الاستنتاجية					
8 - يختار عنوانًا مناسبًا النص.	6	1		20	%95.2
9 - نلاحظ الفكر الرئيسة للموضوع.	5	1	1	18	%85.7
10 - يميز بين الفكر الرئيسة والفرعية.	4	2	1	17	%80.9
11 - نلاحظ الصفات المميزة للشخصيات.	5	1	1	18	%85.7
12 - نلاحظ العاطفة السائدة في النص	4	2	1	17	%80.9
13 - نلاحظ بعض السمات اللغوية في النص	4	2	1	17	%80.9
14 - نلاحظ القيم السائدة في النص	4	2	1	17	80.7
15 - نلاحظ هدف الكاتب في النص	1	2	4	11	%52.3
ثالثًا المهارات النقدية					
16 - يميز بين الرأي والحقيقة	4	2	1	17	%80.7

17 - يميز ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل	5	1	1	18	%85.7
18 - يتنبأ بنهاية الموضوع	5	1	1	18	%85.7

نلاحظ من الجدول رقم (1) ما يلي:

أ. بلغ مجموع المهارات التي قدمت للمحكمين نحو (18) مهارة، بلغ مجموع المهارات التي اتفق المحكمون عليها نحو (13)، واستبعدت المهارات رقم (4، 5، 6، 7، 15) .

ب. اقتصر على المهارة التي بلغ نسبة الاتفاق عليها (80%) أو يزيد، واستبعدت الأقل؛ وبهذا بلغ مجموع مهارات المهارات الحرفية نحو (3) مهارات، وبلغ مجموع مهارات المهارات الاستنتاجية (7) مهارات، بلغ مجموع مهارات المهارات النقدية نحو (3) مهارات لتصبح المهارات جميعها (13)، إي استبعد نحو (5) مهارات، وبذلك استقر على الصورة النهائية لمقياس مهارات القراءة العربية.

ثانيًا: اختبار القراءة العربية

استهدف الاختبار قياس عدد 13 مهارة، من مهارات القراءة العربية لتلاميذ الصف الخامس الأساسي. وتكون الاختبار من ثلاثة موضوعات من الموضوعات المقررة، وهي موضوعات الفصول (الثالث، والرابع، والخامس)، كي لا يكون الاختبار تحصيليًا.

أ. ضبط اختبار القراءة العربية

عرض الاختبار على (7) محكمين من متخصصي القياس والاختبارات، ومعلمي اللغة العربية في محافظة أربيل، واتفق الجميع على صيغة الاختبار وش....

ب. ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار، طبق الباحث الاختبار على مجموعة من متعلمي اللغة بالصف الخامس الأساسي بلغ مجموعهم نحو (33) تلميذا من خارج عينة الدراسة، ثم أعاد تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول؛ وحسب معامل "كرونباخ ألفا" للاتساق الداخلي، ووجد أنه (0.83)، وهي قيمة تدل على ثبات مقبول.

ج. حساب معامل الصعوبة والسهولة لمفردات اختبار القراءة العربية: استخدمت معادلة معامل الصعوبة والسهولة، وقد توزعت جميع مفردات الاختبار بين (0.55 - 0.81) أي إنها لم تتعد (0.9) كحد أعلى من الصعوبة، ولم تقل عن (0.4)، ومن ثم يطمأن إلى توازن اختبار القراءة العربية بين السهولة والصعوبة.

د. حساب زمن الاختبار: يوضح الجدول (2) زمن الاختبار:

جدول (2) زمن الاختبار

موضوعات اختبار القراءة العربية	عدد الأسئلة	الحد الأعلى	الحد الأدنى	متوسط زمن الاختبار
الموضوع الأول (الفصل الثالث)	13	15	26	22 دقيقة
الموضوع الثاني (الفصل الرابع)	13	14	20	17 دقيقة

الموضوع الثالث (الفصل الخامس)	13	18	24	21 دقيقة
المجموع= (الزمن الكلي للاختبار)	39	47	68	60 دقيقة

يتضح من الجدول رقم (2) أن الزمن المناسب للاختبار بلغ (60 دقيقة) ؛ وبهذا الإجراء أصبح اختبار القراءة العربية جاهزًا للتطبيق الميداني.

ثالثًا: إجراءات تطبيق تجربة الدراسة: وتمت هذه الإجراءات على النحو التالي:

1. مجموعتي البحث

للتأكد من تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية، طبق اختبار القراءة العربية قبليًا، ثم عولج إحصائيًا باختبار (ت) للتأكد من تكافؤ المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول رقم (3) .

جدول (3) نتائج اختبار (ت) لتكافؤ عينة الدراسة في اختبار مهارات القراءة العربية.

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار(ت)	الدلالة
التجريبية	33	-0.396	0.234	-9.703	0.001
الضابطة	33				

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة اختبار (ت) 9.703- ؛ مما يتضح معه وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي، عند درجات حرية (32) في اختبار مهارات القراءة العربية؛ مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة التجريبية.

2. تنفيذ تجربة البحث

نفذ البحث في الفترة من (1/ 11/ 2022) - (1/ 12/ 2022) بواقع ثلاث ساعات أسبوعيًا نمذج فيها الباحث إستراتيجية التدريس التبادلي، بعد انتهاء تنفيذ التجربة طبق الاختبار البعدي على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم عولجت البيانات إحصائيًا.

3. المعالجة الإحصائية

استخدم في البحث الحالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم اختبار (ت) ؛ لتحديد إذا ما كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لطريقة التدريس (إستراتيجية التدريس التبادلي)، كما استخدم حجم الأثر (مربع إيتا2η)، لتحديد مقدار تأثير المتغير المستقل (التدريس التبادلي، على المتغير التابع تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي (مهارات القراءة العربية) .

رابعا: نتائج البحث وتفسيرها ودلالاتها التربوية:

جدول (4)

نتائج اختبار "ت"، للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار القراءة العربية بمهارات لغوية الثلاثة (الحرفية، الاستنتاجية، النقدية)

المهارات	مهارات القراءة العربية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	المهارات الدلالة
المهارات الحرفية	تحديد مرادف الكلمة	التجريبية	1.000	0.000	-10.000	0.001
		الضابطة	1.556	0.319		
	تحديد المعنى من السياق	التجريبية	1.323	0.058	-3.830	0.001
		الضابطة	1.556	0.330		
	تحديد مضاد الكلمة	التجريبية	1.333	0.000	-4.946	0.001
		الضابطة	1.566	0.270		
	اجمالي المهارات الحرفية	التجريبية	1.219	0.019	-8.235	0.001
		الضابطة	1.559	0.232		
المحتوى الاستنتاجي	نلاحظ عنوان اخر مناسب للنص	التجريبية	1.333	0.000	-4.446	0.001
		الضابطة	1.546	0.274		
	نلاحظ الفكرة الرئيسة	التجريبية	1.121	0.163	-10.000	0.001
		الضابطة	1.525	0.312		
	نلاحظ الفكر الفرعية	الضابطة	1.394	0.242	-0.926	0.361
		التجريبية	1.444	0.259		
	يحدد سمات الشخصية	الضابطة	1.000	0.000	-8.050	0.001
		التجريبية	1.546	0.389		
	نلاحظ العاطفة السائدة	الضابطة	1.000	0.000	-9.258	0.001
		التجريبية	1.5859	0.364		
	نلاحظ بعض السمات اللغوية في النص	الضابطة	1.455	0.261	0.776	0.443
		التجريبية	1.404	0.247		
	نلاحظ القيم السائدة	التجريبية	1.000	0.000	-5.931	0.001
		الضابطة	1.434	0.421		
	اجمالي المهارات الاستنتاجية	التجريبية	1.186	0.050	-10.025	0.001
		الضابطة	1.498	0.208		
المهارات النقدية	يميز بين الحقيقة والرأي	تجريبية	1.000	0.000	-6.435	0.001
		ضابطة	1.444	0.397		
	يميز بين ما له علاقة بالموضوع، وبين ما ليس له علاقة	التجريبية	1.000	0.000	-7.548	0.001
		الضابطة	1.546	0.415		
	يتوقع نهاية النص	تجريبية	1.000	0.000	-9.031	0.001
		ضابطة	1.616	0.392		
	اجمالي المهارات النقدية	تجريبية	1.000	0.000	-8.242	0.001
		ضابطة	1.535	0.373		
نتائج الاختبار ككل		تجريبية	1.135	0.017	-9.703	0.001
		ضابطة	1.531	0.246		

يتبين من الجدول (4) السابق ما يلي:

- هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العربية لصالح المجموعة التجريبية، بدلالة إحصائية (0.01)، وبهذا يمكن القول: إن إستراتيجية التدريس التبادلي تفوقت في تنمية القراءة العربية على الطرق المعتادة المستخدمة لهذا الغرض.

- هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العربية فيما يخص المهارات الحرفية لصالح المجموعة التجريبية، بدلالة إحصائية (0.01)، وبهذا يمكن القول: إن إستراتيجية التدريس التبادلي تفوقت في تنمية مهارات القراءة العربية في المهارات الحرفية على الطرق المعتادة المستخدمة لهذا الغرض.

- هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العربية فيما يخص عدد (8) مهارة من المهارات الاستنتاجية لصالح المجموعة التجريبية، بدلالة إحصائية (0.01)، وبهذا يمكن القول: إن إستراتيجية التدريس التبادلي تفوقت في تنمية المهارات الاستنتاجي على الطرق المعتادة المستخدمة لهذا الغرض، فيما عدا مهارتي (ملاحظة الفكر الفرعية، ملاحظة بعض السمات اللغوية في النص).

- هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العربية فيما يخص المهارات النقدية لصالح المجموعة التجريبية، بدلالة إحصائية (0.01)، وبهذا يمكن القول: إن إستراتيجية التدريس التبادلي تفوقت في تنمية مهارات القراءة العربية في المهارات النقدية على الطرق المعتادة المستخدمة لهذا الغرض.

ولمعرفة درجة تأثير إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة العربية، لدى المجموعة التجريبية؛ استخدم "حجم الاثر(t)"؛ لكونها المعالجة المكملة للدلالة الإحصائية التي تنتج عن اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) قيمة (t) ومقدار حجم التأثير

العامل المستقل	العامل التابع مهارات القراءة العربية المنضوية إلى	المهارة	قيمة (t)	مقدار حجم التأثير وفقًا لقيمة (t)
إستراتيجية التدريس التبادلي	المهارات الحرفية	تحديد مرادف الكلمة	0.822	كبير
		تحديد المعنى من السياق	0.837	كبير
		تحديد مضاد الكلمة	0.891	كبير
	اجمالي المهارات الحرفية		0.864	كبير
	الاستنتاجي	نلاحظ عنوان اخر مناسب للنص	0.524	متوسط
		نلاحظ الفكرة الرئيسة	0.349	صغير
		نلاحظ الفكر الفرعية	0.254	صغير
		يحدد سمات الشخصية	0.750	متوسط
		نلاحظ العاطفة السائدة	0.857	كبير
		نلاحظ بعض السمات اللغوية في النص	0.542	متوسط

العامل المستقل	العامل التابع مهارات القراءة العربية المنضوية إلى	المهارة	قيمة (t)	مقدارحجم التأثير وفقًا لقيمة (t)
	إجمالي المهارات الاستنتاجية		0.515	متوسط
إستراتيجية التدريس التبادلي	النقدي	يميز بين الحقيقة والرأي	0.821	كبير
		يميز بين ما له علاقة بالموضوع، وبين ما ليس له علاقة	0.942	كبير
		يتوقع نهاية النص	0.852	كبير
	إجمالي المهارات النقدية		0.882	كبير
	إجمالي اختبار القراءة العربية		0.734	متوسط

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي: الجدول (5)

- وجود تأثير متوسط لإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة العربية في المهارات الحرفية والاستنتاجي والنقدي، حيث بلغت قيمته بين (0.734).

-. وجود تأثير صغير لإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة "استنتاج الفكرة الرئيسة"؛ حيث بلغت قيمة (t) 0.349 وهو تأثير صغير.

- وجود تأثير متوسط لإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة "يتوقع نهاية النص"؛ حيث بلغت قيمة (t) 0.852 وهو تأثير كبير.

مناقشة النتائج

١ - إن للتدريس التبادلي أثرًا ذو دلالة إحصائية في تحسن مهارات القراءة العربية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ويعني هذا حدوث تغير إيجابي في أداء المجموعة التجريبية؛ حيث إنهم درجوا على اتباع استراتيجيات حسنت فهمهم للمقروء، وعمقت وعيهم بالنص المقروء، فالتساؤل الذي يسأله التلميذ، أو استيضاحه عن الكلم غير المفهومة، والتراكيب الجديدة، وتوقعه لما قد يرد في النص، وقراءته الصورة المصاحبة للنص، وتلخيصه للنص الذي سأل حوله وتنبأ بأحداثه. كل هذا يزيد وعيه بالنص.

٢- إبراز أهمية التدريس التبادلي في مرحلة التهيئة - قبيل تنفيذ تجربة البحث: استفاد الباحث من إتقان العديد من أفراد المجموعة التجريبية للغة العربية، حيث أوضحت النتائج أن التدريس التبادلي ينمي القراءة العربية، وقام التلاميذ بتوضيح هذه النتائج لزملائهم الذين لا يجيدون اللغة العربية، وتم استخدم هذا الإجراء؛ لجذب المتعلمين نحو التدريس التبادلي وممارسته.

استنتاجات

من خلال الأفكار السابقة، ناقشنا من القسم الأول من الدراسة مفهوم إستراتيجية التدريس التبادلي وأهميتها ومزاياها وخطواتها الأربعة، ثم تناولنا مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته، ومستوياته كتأصيل نظري لمتغيرات الدراسة المتغير المستقل (إستراتيجية التدريس التبادلي) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي). ثم انتقلنا في القسم الثاني من الدراسة إلى قياس أثر إستراتيجية

التدريس التبادلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة القراءة العربية في محافظة أربيل إحصائياً. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

- يعد التحصيل الدراسي مؤشراً على نجاح التلميذ في الحياة المدرسية وفي حياته اليومية ويزيد من قدرته على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل.

- تعد إستراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التي تساهم في تنمية العديد من الجوانب لدى التلاميذ منها الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

- تعد اللغة من أهم الظواهر التي أنتجها التطور البشري، وتلعب دورًا وظيفيًا رئيسيًا في حياة الأفراد والمجتمع، فهي وسيلة تواصل للإنسان للتعبير عن احتياجاته ومتطلباته وأفكاره وعواطفه. وتعطي المواقف الحديثة في اكتساب اللغة أهمية لمهارات الاستيعاب. يتماشى هذا الاتجاه مع أحدث نظريات اكتساب اللغة.

- إن تدريس مهارة القراءة والفهم يؤدي دورًا رئيسيًا في تنمية إتقان المهارات الأخرى. لذلك، هناك حاجة لعمليات واستراتيجيات جديدة لفهم القراءة ليتم تدريسها بنشاط في تدريس اللغة.

- أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي وفاعليته في زيادة التحصيل الدراسي والفهم والتفكير بإيجابية في مادة القراءة العربية في الصف الخامس الأساسي.

- إن للتدريس التبادلي أثرًا ذو دلالة إحصائية في تحسن مهارات القراءة العربية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ويعني هذا حدوث تغير إيجابي في أداء المجموعة التجريبية؛ حيث إنهم درجوا على اتباع استراتيجيات حسنت فهمهم للمقروء، وعمقت وعيهم بالنص المقروء، فالتساؤل الذي يسأله التلميذ، أو استيضاحه عن الكلمة غير المفهومة، والتراكيب الجديدة، وتوقعه لما قد يرد في النص، وقراءته الصورة المصاحبة للنص، وتلخيصه للنص الذي سأل حوله وتنبأ بأحداثه. كل هذا يزيد وعيه بالنص.

- هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العربية لصالح المجموعة التجريبية، بدلالة إحصائية (0.01)، وبهذا يمكن القول: إن إستراتيجية التدريس التبادلي تفوقت في تنمية القراءة العربية على الطرق المعتادة المستخدمة لهذا الغرض.

- هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العربية فيما يخص المهارات الحرفية لصالح المجموعة التجريبية، بدلالة إحصائية (0.01)، وبهذا يمكن القول: إن إستراتيجية التدريس التبادلي تفوقت في تنمية مهارات القراءة العربية في المهارات الحرفية على الطرق المعتادة المستخدمة لهذا الغرض.

- هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العربية فيما يخص عدد (8) مهارات من المهارات الاستنتاجية لصالح المجموعة التجريبية، بدلالة إحصائية (0.01)، وبهذا يمكن القول: إن إستراتيجية التدريس التبادلي تفوقت في تنمية المهارات الاستنتاجية على الطرق المعتادة المستخدمة لهذا الغرض، فيما عدا مهارتي (ملاحظة الفكر الفرعية، ملاحظة بعض السمات اللغوية في النص).

- هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العربية فيما يخص المهارات النقدية لصالح المجموعة التجريبية، بدلالة إحصائية (0.01)، وبهذا يمكن القول: إن إستراتيجية التدريس التبادلي تفوقت في تنمية مهارات القراءة العربية في المهارات النقدية على الطرق المعتادة المستخدمة لهذا الغرض.

- إبراز أهمية التدريس التبادلي في مرحلة التهيئة - قبيل تنفيذ تجربة البحث: استفاد الباحث من إتقان العديد من أفراد المجموعة التجريبية للغة العربية، حيث أوضحت النتائج أن التدريس التبادلي ينمي القراءة العربية، وقام التلاميذ بتوضيح هذه النتائج لزملائهم الذين لا يجيدون اللغة العربية، وتم استخدم هذا الإجراء؛ لجذب المتعلمين نحو التدريس التبادلي وممارسته.

المقترحات :

- من الضروري للتعليم ككل أن يتبنى التغيير خلال المراحل التعليمية. وينبغي أيضًا اعتماد التغيير وفقًا لطرق التدريس والأنشطة والاستراتيجيات.

- من الضروري الاهتمام بأساليب التدريس التي تركز على إشراك التلميذ في العملية التعليمية، لتنمية المستوى التحصيلي لديه، وتطوير اتجاهات إيجابية لديه نحو التعلم، ومن هذه الأساليب إستراتيجية التدريس التبادلي.

- من الضروري وجود أنشطة تعليمية تعزز من الدور الإيجابي للتلميذ من خلال إشراكه في تنظيم تعلمه وزيادة حيويته وتحفيز دافعيته.

- من الضروري اهتمام الأسرة والمدرسة بتنشئة التلميذ وتحفيزه لبلوغ أعلى درجات التحصيل .

- فاعلية التدريس التبادلي في تدريس مادة القراءة العربية مما ينعكس إيجابياً على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

- إن استخدام التدريس التبادلي حقق مجموعة من المخرجات الإيجابية مثل زيادة الدافعية للتعلم و تنمية المهارات التعاونية من خلال تقسم التلاميذ إلى مجموعات متكافئة.

- إن إستراتيجية التدريس التبادلي جعلت من التلاميذ محوراً للعملية التعليمية.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث في هذا البحث من توصيات فإنه يوصي بما يلي:

- التأكد على استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة القراءة العربية في تلاميذ الصف الخامس الأساسي وذلك لفاعليتها في رفع التحصيل الدراسي.
- تدريب مدرسي ومدرسات مادة القراءة العربية ضمن دورات حول كيفية استخدام التدريس التبادلي كونها من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة.
- تضمين إستراتيجية التدريس التبادلي ضمن المناهج التربوية المقررة في كليات التربية الأساسية و لا سيما، خلال درس طرائق تدريس القراءة العربية.

The Impact of Reciprocal Teaching Strategy on the Achievement of Fifth Grade Students in Arabic Reading in Erbil Governorate.

Dlko Ismael Ibrahim Hamd[1] - Badrkhan Mustafa Ibrahim[2]

[1]Department of Education and Psychology، College Education Agency، Koya University، Koya، Erbil، Kurdistan Region، Iraq.
[2]Department of Religious Education، Education Agency، Koya University، Koya، Erbil، Kurdistan Region، Iraq.

Abstract:

The goal of this study was to find out how the mutual teaching method affected the reading skills of fifth graders in Erbil Governorate. The experimental method used in the study was to look at how the independent variable affected the dependent variable by gathering data and using the right statistics analysis to get the results. The study population was all fifth-graders in Erbil Governorate who were learning reading in Arabic during the 2022–2023 school year. To make sure the study tool was valid and reliable statistically، an exploratory sample of 35 female students was chosen. The study sample was split into two groups: an experimental group with 33 students studying Arabic reading using the reciprocal teaching strategy and a control group with 33 students studying Arabic reading using traditional teaching methods. The study found that students in the experimental group got better at reading Arabic after receiving and giving lessons back and forth. This is a statistically significant result، which means that the students in the experimental group did better. As they used strategies that helped them understand what they were reading and became more aware of it، like the question the student asks، his explanations of words and structures they didn't understand، his guesses about what might happen in the text، his reading of the picture that went with the text، and his summary of the text he asked about and his predictions about what would happen in it. All of this makes him more aware of the texts.

Keywords: Reciprocal Teaching ،Teaching Approach، Reading ،Psychology ،The Impact of Teaching .

قائمة المصادروالمراجع

أبو جادو، صالح محمد (2003)، "علم النفس التربوي"، دار المسيرة، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن،.

أبو عواد، فريال محمد وعياش، آمال نجاتي (2012)، "إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الاملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي"، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (7)، العدد (2).

إدعيس، أحمد وجوارنة، على أحمد وجوارنه، محمد (2011)، "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي ودافعيتهم للتعليم في مادة التاريخ"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، المجلد (17)، العدد (2).

بوخالفة، (2015)، "الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي"، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة،.

البرديني، سمية محمد (2019)، "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، المجلد (3)، العدد (17).

الرويلي، صالحة بنت خلف (2016)، "أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (27)، العدد (106)،.

زاير، سعد على واخرون، (2012)، "الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج"، دار المرتضي للطبع والنشر والتوزيع، الجزء الأول، بغداد، العراق.

حسون، شيماء كريم (2018)، "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم عال الرتبة بمادة الرياضيات"، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجمعية العرقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (136).

الحربي، مشاعل بنت لويفي محمد (2018)، "فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الهندسي وبقاء أثر تعلمة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

ظاهر، تسنيم منجد مصطفي (2019)، "أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على تحصيل الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في نابلس"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. السامرائي، قصي محمد والخفاجي، رائد إدريس (2014)، " الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس"، دار دجلة ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

الكبيسي، عبد الواحد حميد وحسون، أفاقة حجيل (2014)، "تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائية (المعرفية وما فوق المعرفية)"، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، عمان، الأردن.

العتابي، على عطية عذاب (2012)، "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (93).

مصطفي، محمد السيد عبد الرازق (2006)، "التدريب على التدريس التبادلي في الدراسات الاجتماعية"، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي للدراسات الاجتماعية دائرة تنمية الموارد البشرية، مسقط.

محمد، علاء شيال فاخر (2020)، "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية، العدد (51).

محمد، تحرير عبد الرحمن مصطفي (2013)، "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي وتنمية ثقتهم بأنفسهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق.

قطامي، يوسف (2013)، "استراتيجيات التعليم والتعلم المعرفية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، عمان، الأردن.

هاشم، هبه هاشم محمد (2010)، "التدريس التبادلي وتدريس الدراسات الاجتماعية"، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

Al-Harby، J.S.S.، 2016. The Effect of Reciprocal-Teaching Strategy on Learning Outcomes and Attitudes of Qassim-University Students in" Islamic Culture". Journal of Education and Practice، 7(6)، pp. 213-231.

Dara، Z. A.، 2020، The Effect of the Reciprocal Teaching Strategy in Developing Higher Order Thinking of Fourth Preparatory Grade Students in the Subject of Islamic Arabic Civilization. International Journal of Research in Social Sciences and Humanities، 1(10).

Hadley، A.O. and Reiken، E.، 1993. Teaching Language in Context، and Teaching Language in Context--Workbook. Heinle & Heinle Publishers، International Thomson Publishing Book Distribution Center، 7625 Empire Drive، Florence، KY 41042.

Hussein، M. T. Y. 2022، The Effect of Reciprocal Teaching Strategy on the Fourth Preparatory School Students' Reading Comprehension Performance and Retention، Alustath Journal for for Human & Social Sciences Volume .61 (2).

Shafiq، M.، Hassan، N.، Liaqat، N. and Naeemullah، M.، 2021. Impact of Reciprocal Teaching Strategy on Students Academic Achievement in the Subject of General Science at Elementary Level. International Research Journal of Education and Innovation، 2(3)، pp.139-153.